



نشرة الوقاية الإشعاعية وأمان المصادر المشعة

المجلد الأول - الإصدار الثاني - الربع الثالث 2012



نشرة إعلامية فصلية تصدر عن قسم الوقاية والأمان في هيئة الطاقة الذرية

في هذا العدد:

★ أول نظام كشف قابل للزرع في النسيج الحية ★ التعرض الداخلي للعاملين ★ الأشعة فوق البنفسجية الشمسية والحماية منها ★ بطاقة بيانات الفحص الطبي الشعاعي ★ معاملات التثقيب الإشعاعية والجرعة المكافئة في توصيات ICRP الجديدة ★ الخلاصات النباتية كوقايات إشعاعية ★ المواد المشعة الطبيعية في صناعة النفط والغاز ★ غاز الرادون ★ ترخيص الممارسات الإشعاعية الطبية في سورية.

أول نظام كشف قابل للزرع في النسيج الحية (DVS (Dose Verification System)



مكونات النظام DVS

الأمريكية. ويتكون من كاشف صغير الحجم على شكل كبسولة قابلة للزرع في الجسم طولها 25mm وقطرها 2.1mm (انظر الشكل المرفق) تحتوي على ترانزستورين من نوع MOSFET ومصنوعة من مواد من زجاج متوافق حيويًا يتم تعقيمها قبل الاستخدام بواسطة أكسيد الابلتين، بالإضافة إلى نظام قارئ متوافق مع الكاشف يؤمن الاتصال اللاسلكي معه ويعطي قراءات الجرعة الواردة من الكاشف خلال كل جلسة معالجة.

أظهرت المعطيات الطبية المستخلصة عند إجراء قياس لجرعات إشعاعية تلقاها 60 مريضاً بأورام الثدي والبروستات وذلك باستخدام أكثر من مائة كاشف أن 40% من المرضى سرطان الثدي قد تلقوا جرعات إشعاعية تختلف بأكثر من 5% عن قيمة الجرعة المخططة لها (22% أكثر من 7%) في حين أن 36% من مرضى سرطان البروستات تلقوا جرعة تزيد بـ 5% عن قيمة الجرعة المخططة، بقي أن نذكر ببعض مساوئ هذا النظام كصعوبة الاستخدام وإمكانية تغير مكانه وكذلك الصعوبة في إخراج الكاشف من الجسم بعد المعالجة.

يعد قياس الجرعة الإشعاعية داخل الجسم الحي (In vivo dosimetry) أهم مراحل ضبط جودة المعالجة الإشعاعية، والذي تتمكن بواسطته من معرفة مقدار الجرعة المعطاة للمريض وبالتالي معرفة نجاعة هذه المعالجة. إن استخدام وسائل أكثر تطوراً وتعقيداً في المعالجة الإشعاعية يحتم علينا إيجاد وسائل جديدة أكثر دقة وفعالية تضمن التحقق المباشر خلال فترة المعالجة كاملة من المطابقة بين معطيات الحساب النظري ونتائج الواقع العملي ويشكل نظام كشف الأشعة القابل للزرع في النسيج الحية المصاغة أحد أهم الحلول المقترحة حالياً.

تعد ترانزستورات الـ MOSFET من أكثر الكواشف الإشعاعية استخداماً في قياس الجرعة الإشعاعية داخل الجسم الحي بحيث تتجمع الأيونات الموجبة المشكّلة نتيجة تفاعل الإشعاع مع أكسيد السيليسيوم على السطح الفاصل SiO_2/Si وتغير من قيمة جهد العتبة للترانزستور بشكل يتناسب مع الجرعة المنتصة.

يعد (DVS (Dose Verification System) أول نظام كشف قابل للزرع في النسيج الحية تم تطويره عالمياً في الولايات المتحدة

التعرض الداخلي للعاملين



الأجهزة المستخدمة في قياس نشاط اليود 131 في الغدة الدرقية

البرنامج مراقبة العاملين في القطر العربي السوري المستخدمين لمنابع مشعة مفتوحة والتي قد تؤدي إلى تعرض داخلي للعاملين مثل: قياسات النشاط الإشعاعي، خزن المنابع، النقل الداخلي للمصادر، تحضير الصيدلانيات المشعة، إعطاء الصيدلانيات المشعة للمرضى، فحص المريض، العناية بالمريض النشط إشعاعياً، معالجة النفايات النشطة إشعاعياً، الحوادث، العمل في المناجم... إلخ. يجري تقييم التلوث الإشعاعي الداخلي للعاملين في المراكز المراقبة بإجراء مراقبة روتينية حيث تتم قياسات للنشاط الإشعاعي في عينات بيولوجية أو في أعضاء محددة من الجسم. ويُحدد الاندخال الإشعاعي بمقارنة نتائج هذه القياسات البيولوجية مع بيانات الاطراح أو الاحتفاظ المنشورة في التقارير المرجعية العالمية

تعتبر وقاية العاملين من التعرضات الداخلية أحد مهام الوقاية الإشعاعية المهنية، ولقد أدى الانتشار السريع لاستخدام المواد المشعة إلى الحاجة الماسة لإجراء ضبط مهني للتلوث الداخلي، حيث أصبح خطر التلوث الإشعاعي الداخلي يشمل عدداً كبيراً من الأفراد العاملين في هذه المجالات، خاصة وأن بعض النظائر المستخدمة في بعض التطبيقات تعتبر شديدة الخطورة. يقوم مخبر الجرعة الداخلية في قسم الوقاية والأمان في هيئة الطاقة الذرية بمراقبة التعرضات الإشعاعية الداخلية للعاملين المعرضين مهنياً للإشعاع الداخلي؛ حيث جرى إعداد برنامج لمراقبة التلوث الداخلي الناجم عن استخدام النظائر المشعة في المجالات التطبيقية المختلفة وذلك للتأكد من إتباعهم لقواعد الوقاية الإشعاعية. يشمل هذا

معاملات التثقيل الإشعاعية والجرعة المكافئة في توصيات ICRP الجديدة

تم التطرق والتعرف إلى البيون المشحون وتم تحديد معامل تثقيله بـ 2؛ إضافةً إلى أنه جرى إعطاء قيمة التثقيل للنترونات كدالةٍ مستمرةٍ للطاقة (في السابق جرت التوصية بتابع درجي للطاقة).

معاملات التثقيل الإشعاعية الموصى بها

نوع الإشعاع	معامل التثقيل الإشعاعي wR
الفوتونات	1
الالكترونات والميونات	1
البروتونات والبيونات المشحونة	2
جسيمات ألفا، شظايا الانشطار، أيونات ثقيلة	20
النترونات	تابع مستمر لطاقة النترون

قامت الهيئة الدولية للوقاية الإشعاعية ICRP بتطبيق معاملات ترجيح إشعاعية (wR) في توصياتها لعام 1990، معتمدةً على الفعالية البيولوجية النسبية Relative biological effectiveness (RBE) للأشعة المدروسة، على الجرعة الممتصة في عضو أو نسيج وذلك من أجل استنتاج الجرعة المكافئة. وجرى إتباع هذه الطريقة في التوصيات الجديدة أيضاً، ولكن توجد بعض التعديلات في القيم المستخدمة (انظر الجدول المرفق) حيث حُفّضت قيمة معامل التثقيل بالنسبة للبروتون من 5 إلى 2؛ كما

الخلاصات النباتية كواقيات اشعاعية



أزهار وثمار نبات السفرجلية

Cotoneaster nummularia

الذين يعالجون بالأشعة أو الأشخاص الذين يتلقون جرعةً مرتفعةً من الأشعة بسبب الحوادث النووية وغيرها، وتتميز هذه الخلاصات بأنها عديمة التأثيرات الجانبية، بل لبعضها تأثير طبي مفيد ورافع للمناعة، ومن هذه النباتات نبات السفرجلية الفصيلة الوردية Rosaceae، الذي ينمو في سورية في المناطق الجبلية المرتفعة في سلسلة جبال لبنان الشرقية والمناطق فوق جوية البرغال، وأوضحت الدراسات التي جرت في الستين الأخيرتين أن مستخلصات النبات وبخاصة مادة الماننا Manna التي يفرزها الساق، ذات تأثير فعال ويفوق تأثير فيتامين E وغيره من الأدوية المستعملة لخفض MnPCEs تواتر النويات الصغيرة في الخلايا الحمراء المنواة المحرصة بأشعة غاما، وبينت التجارب السريرية على الفئران أن تناول مستخلصات نبات السفرجلية من المواد الفعالة في خفض الأذى الإشعاعية وتقي مخ العظام من تأثير الأشعة، هذا ويعد نبات السفرجلية من النباتات الطبية المستعملة كمادة مقشعة ومقوية للمعدة وملينة خفيفة، كما أن الثمار مصدر للملونات زهرية - مسمرة.

يعد الطب، في الوقت الحاضر، من أهم مصادر التعرض البشري للأشعة المؤينة، إذ تستعمل الأشعة في تشخيص بعض الأمراض ومعالجتها، ومن المفارقة أن يكون العلاج بالأشعة من الطرائق الرئيسية لمعالجة السرطان. تؤدي المعالجة الإشعاعية إلى مخاطر كبيرة للانسج، نتيجة لسلسلة طويلة من التفاعلات، يمتص الجزء الأكبر من الأشعة المؤينة من الماء الذي يشكل 70% - 80% من جسم الإنسان، وينتج من ذلك تشكل الجذور الحرة Free radicals، وبالرغم من أن نحو ثلث الأذى الناتج من الأشعة المؤينة هو نتيجة للتأثير المباشر لهذه الأشعة في الدنا DNA، فإن عديد من التأثيرات البيولوجية الضارة هي نتيجة لتفاعلات الجذور الحرة مع الدنا أو الجزيئات الضخمة Macromolecules. يمكن الحد من الأذى الإشعاعية وبخاصة الناتجة من المعالجة الإشعاعية للمرضى عن طريق تناول المركبات الكبريتية sulphurous compounds ومضادات الأكسدة وبخاصة الفيتامينات. يوجد حالياً توجه لاستعمال خلاصات بعض النباتات الطبية للحد من الأذى التي تسببها الأشعة المؤينة سواءً للمرضى

المواد المشعة الطبيعية في صناعة النفط والغاز



الرواسب الحرشفية المشعة ضمن أنابيب استخراج النفط (الأنبوب قبل وبعد التنظيف بواسطة الماء المضغوط)

للنفط إلى بناء منشأة NDF لإزالة الرواسب الحرشفية بفعل الماء المضغوط بقصد تنظيف المعدات التي علق بها المواد المشعة الطبيعية، في حقل العمر التابع لها في منطقة دير الزور.

يحمل الماء المنتج المرافق للنفط المرافق أيضاً المواد المشعة الطبيعية، التي لم تترسب في الأنابيب والخزانات على هيئة رواسب حرشفية، ولهذا فإن طرح هذه المياه في البيئة المحيطة يلوث التربة.

يعد ظهور المواد المشعة الطبيعية في خطوط إنتاج النفط والغاز وفي بحيرات تجمع المياه المرافقة، مشكلة صحية وبيئية، إذ يتلقى العاملون خلال عملهم بالقرب من المعدات الحاوية على الرواسب الحرشفية، جرعة إشعاعية خارجية ناجمة عن إصدارات غاما التي يمكن أن تخترق ثخانات كبيرة من الحواجز مثل الحديد. وتعد هذه الجرعة الخارجية عموماً أقل خطراً من الجرعة الإشعاعية الداخلية التي يمكن أن يتلقاها العاملون عند تماسهم المباشر مع الرواسب الحرشفية خلال عمليات صيانة وتنظيف المعدات والأنابيب والخزانات، وذلك لاحتمال دخول الجزيئات الحاملة للمواد المشعة إلى أجسامهم عن طريق الجهاز التنفسي.

توجد المواد المشعة الطبيعية، ومنها نظائر الراديوم، في أحواض تكوّن النفط والغاز، إلى جانب العناصر المعدنية الأخرى، بتركيز متباينة، وهي تخرج مع السوائل الناتجة خلال عمليات الاستخراج من الأحواض إلى السطح وإلى مختلف معدات الإنتاج، وتنتشر أيضاً من خلال عمليات المعالجة المختلفة وعبر خطوط النقل. ونتيجة تغير الخواص الفيزيائية (الضغط والحرارة، والبخر...) للسوائل الناتجة، تنخفض انحلالية الراديوم والعناصر الأخرى المشابهة له كيميائياً كالكالسيوم والسترونسيوم والباريوم، فتترسب لتكوّن ما يسمى بالرواسب الحرشفية أو الوحل. تلتصق الرواسب الحرشفية والوحل على الجدران الداخلية لتجهيزات استخراج النفط والغاز وخطوط النقل وخزانات المعالجة الحرارية وأحواض المياه المالحة. وتترسب أيضاً في الفتحة السفلية لأنبوب النفط داخل البئر.

يحتاج منتج النفط، كي يعملوا في شروط مأمونة في حقول النفط، إلى إزالة الرواسب الحرشفية والوحل والطبقات الرقيقة الأخرى، الحاوية على مواد مشعة طبيعية، من أنابيب إنتاج النفط والغاز والتجهيزات الأخرى عند إخراجها من الخدمة سواءً بهدف الصيانة أو التخلص المأمون. ولذلك لجأت شركة الفرات

